يعدم التوجه ايضا فلا يبقى لذاته عين ولا اثر وهو الفناء الحقيقي وقد يسمى فناء
النفس وليس فيه الا تجلى الذات ثم شغل التجلية بأن يتجلى ذات الحق فى صفاته على
صفات السالك اولا تجلى الأفعال يتجلى الحق من حجاب الغيب بأفعاله فى افعال السالك
وبعده تجلى صفات الحق فيعدم صفات السالك ثم تجلى ذاته تعالى فلا يبقى للسالك اثرا
ولا عينا وبه يشتهر السالك فاذا خلا السالك عن التجليات والظهورات الموهومات
فله شغل المشاهدة بأن يشهد الحق بالحق بلا كيف ولا وجهة حتى يشاهد الذات فى كل
ذرة واذا انقطعت عنه هذه المشاهدة يوجه الى وصل عريان وهو عدم الوجدان صرفا
فيرى الحق ذاته وصفاته وبرى ادراكه وفهمه وحسه وليس فى حال عدم الوجدان
شائبة ملاحظة وهو فى ولاية الملائكة من حيث الصورة دون الحقيقة ثم ظهور
وهو بعد الولاية العليا اذ عادم الوجدان صاحب الوجدان فعدم الوجدان
اكثر من الوجدان ونسبة عدم الوجدان بجهول الكيف ونسبة الوجدان معدوم
الكيف فالذات فى هذه المرتبة فى حجاب صفة الظاهر والحضور وعلم الحضور
وحضور الحضور واقف بخلاف الولاية العليا فان الذات ملحوظة فى صفة الباطن
وعدم وجدان الوجدان الواجبى محال وهذا من تقدس الولاية العليا ثم
بعد الولاية الكبرى السير فى كمالات النبوة وفى هذا المقام ينعدم الوجدان وعدم
الوجدان لأن صاحب كمالات النبوة له المعية والأقربية بذات الحق وليس
فى هذه المعية وجدان ولا عدمه بناء على وصول المنزه اعنى حقيقة الانسان

الولاية الكبرى

بالمنزه اعنى حقيقة الحق فاتحدا وهو المعية فينعدم له الوجدان وعدم الوجدان وهو
مرتبة حق اليقين ومقام الوحدة ونهاية السلوك الذى يرشد به المشائخ والله
اعلم وصل النقشبندية يسمون التصرف بالهمة توجها وهو انواع احدها التوجه
للمريد وهو ان يحضر المريد امام الشيخ او يغيب عنه فيتصور الشيخ صورته
المثالية امامه ويتوجه الى لطيفة من لطائفه يتصور ان ذكر لطيفة الشيخ وجذبته
تسرى بعناية الله فى لطيفة المريد ولا يبقى قدرة التوجه عن مائة نفس ويزداد
الطاقة فمتى يجد الشيخ المتوجه استيلاء الذكر والجذبة فى لطيفة نفسه فذلك
دليل سريان فيضه فى باطن المريد وثانيا التوجه لافاضة الصلح وهو ان يحضر المريد
او مثاله بتصور ان التوبة او التقوى او نحوهما يسرى من باطن الشيخ ويستغرق
باطن المريد فيرجى فى مجالس عديدة ان يوزقه الله من الصالحات ما قصد و
يسرع التأثير باستمرار الشيخ على هذا التوجه وثالثا التوجه لسلب الامراض وهو ان
يتصور الشيخ مع نفسه الداخل انه امسك المرض من بدن المريض ومع النفس
الخارج انه طرحه على الأرض فانه ان جذبه الى نفسه تأذى وهذا فى المرض
الجسمانى اما فى المرض الروحانى فلا حاجة الى وضعه فى مكان لانه لا يؤذى
وكذا التصور فى سلب الذنبة ودفع البغض ونحو ذلك ويتضرع الى الله فى كل ذلك ورابعا
التوجه للجلب والدفع وهو ان يحمل المرام امام خاطره الى ان يحصل له وخامسا التوجه
لاشراف الخواطر بأن يفرغ قلبه عن جميع الخطرات ويلتجئ الى العليم الخبير ان يطلعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)